فصل في القول عند تعارض آي القرآن والآثار 1 .

قال القاضي أبو بكر في التقريب لا يجوز تعارض آي القرآن والآثار وما توجبه أدلة العقل فلذلك لم يجعل قوله تعالى ا خالق كل شيء 2 معارضا لقوله وتخلقون إفكا 3 وقوله وإذ تخلق من الطين 4 وقوله فتبارك ا أحسن الخالقين 5 لقيام الدليل العقلي أنه لا خالق غير ا تعالى فيتعين تأويل ما عارضه فيؤول قوله وتخلقون 3 بمعنى تكذبون لأن الإفك نوع من الكذب وقوله وإذ تخلق من الطين 4 أي تصور .

ومن ذلك قوله إن ا بكل شيء عليم 6 لا يعارضه قوله أتنبئون ا بما لا يعلم 7 فإن المراد بهذا مالا يعلمه أنه غير كائن ويعلمونه وقوع ما ليس بواقع لا على أن من المعلومات ما هو غير عالم به وإن علمتموه .

وكذلك لا يجوز جعل قوله تعالى إن ا لا يخفى عليه شيء 8 معارضا لقوله حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين 9 وقوله إلى ربها ناظرة 10 معارضا لقوله لا تدركه الأبصار 11 في تجويز الرؤية وإحالتها